

## حائرون

## ناهض الخياط

يظلمون حائرين في العثور  
على أبوابه الخفية الساحرة  
وهي يلتجون كمفاتيحهم  
على نور أسواره العالية  
لأنهم لا يأخذون  
نصيحة النسمة  
والوردة  
ولا بما تقوله الريح  
عن الزاجل والهدمد  
ولا البناءيع  
وهي تفتح الصخور

ليتردي الشاعر من نهرا  
قصيصه الذي تنسجه  
الأموح والظلال  
وتصنع الأنوار أزواره  
فأقول:  
دعوا قصيدته لحالها  
لأنها جليات روح خالدة  
ولستهم قادرين  
بمساهم مفاتيحكم  
وأفقا صكم  
أن تمسكوا بريشة من

جناحها الريفية  
وتعلوا معي  
إلى مكاني الذي لا تحسون فيه  
بزمنه  
وأبعاد أماده  
وأطبقوا جفونكم عليه  
ثم افتحوها  
حيث تسمعون من يرحب بي  
لتروا ذلك الروح الخي...  
تبحنون عنه  
وأين بابه...

## من هنا بدء المشوار

## خولة الزبيدي

رمضان نايلي - الجزائر



واعود لأقسم لذاتي  
ولنجمه في السماء  
ويكل الكلمات  
واشعر الغزل المكتوب على أوراق  
الشجيرات ان اهرب منك  
وأغلق دروب العشق  
واثور على عمر ضاع  
وعلى كل احلام السنين  
مشكلتي انت اول شيء افكر به عندما  
اصحو في الصباح  
وانت اخر شيء افكر به عندما اخلد  
غد المساء

كثيراً ما أتابع حوارات في الصحف والمجلات  
الوطنية والعربية، فأصاب دهشة كبيرة لفرط  
ما يستخفني به المحاورون بلستنتهم  
السطحية التي يفونها هكذا على الشخصيات  
التي يحورونها، سواء كانت شخصية أدبية  
أو فكرية أو سياسية أو غير ذلك، لتجد هذه  
الشخصيات نفسها أمام حرج كبير لا مفر منه  
في إجاباتهم خاصة إذا كان الحوار مباشراً،  
وهذا ما حدثني عنه الروفي محمد بورحلة  
ذاته قبل أيام في ولاية المدية، إذ أخبرني بل  
أحد الصحفيين وجه إليه سؤالاً لا تربطه به  
أي صلة، ووجد نفسه مضطراً للإجابة  
وتوجيهه إلى الصواب في موقف لحرجه،  
المشكلة أن بعض الصحفيين لا يراعون الأدق  
، ولا تعدد المصادر، ولا يكتفون أنفسهم عناء  
البحث عن الأشخاص الذين يريدون  
محوارهم، بل يبنون أسئلتهم على أخيل  
يستقونها سماعاً من هنا أو هناك، بعضهم لا  
يُحضر لها أصلاً بل تكون أسئلته استنباطية  
مثلما حدثني أحد الإعلاميين في القنوات  
الوطنية، عندما سألته عن حوارات برنامجه  
وكيفية التحضير لها، قبل لي بأنه لا يحضر  
لها أصلاً بل تكون أسئلته استنباطية!!  
استغربت حقا كيف لهؤلاء أن يحوروا  
حوارات دون التحضير لها، فهذه مشكلة  
تعود على الحوار بالسلب، وتجعله ناقصاً إن  
لم نقل مملاً، وليس هلقاً. حدث لي أمر  
ضحك على نفسي وضحك على كل  
مُشابهة تماماً في حواراتي الأولى مع الأديبة  
العراقية الكبيرة بشرى البستقي، عندما  
شاركت في الملتقى الدولي "محمد بن سنب  
" في المدية، إذ لم أكلف نفسي عناء البحث  
عن كل ما يخصها، واكتفيت بالقبول الذي  
ولدت منه أسئلة الحوار، والتي أعتبرها اليوم  
عقسيمة، كونها لم تكن في الصميم، وكانت  
مبهمة، كما أنني لم ألتزم فيها بمنهجية  
الحوارات الرصينة التي تجعل أسئلة

من هنا بدء المشوار حيث أصبح  
تطريز الحروف هو ابني  
ونثر المشاعر على الخطوط الزرقاء  
صناعتي  
ومحاكاة العواطف تسليتي  
النبش في مسلمات جسمي عن ملهمي  
لا أقدم للعثميين أغنياتي  
وترقص العجرية على لحن معزوفتي  
والنوم تحت الغيمة البيضاء كيميدي  
وان أعد نجوم ليلى لاعاقب الغائب  
الموجود... البعيد... القريب  
غابتي  
انت من أنت أقلقت صفاء ليلى  
وأغقت درابين عودتي  
فلانا هناك  
ولا انا هناك  
ولا معك ولا عندك  
انتفت حولي فمن يبك غربتي  
نويت ان اتسلى بلعبتي  
فتجاوزت على ساحرة الريح  
والعشق  
فتعبت وضاعت مني حروف قصيدتي  
نقشتها على جدار قامتي  
وضحكت ساحرة الريح من غباوتي  
نقحة صغيرة يا عاشقة  
سلمحي كل جنونكي  
وعشقتي  
وكل سطور ملحمكتي  
بعيد هو عكي تحت سيارتي  
فلانقلني لجان  
ولا كل درويش مملكتي  
فانظري لحيات المطر  
باشارة من إصبعي  
أنهي كل حروف قصيدتي

(2)

أتدب من قلب غيمة  
علك تسمع رعود الحنين  
ارسم لنفسك قارب سفر لا هرب منك  
لأن تراح من كل الأتنين  
اراك مرسوم على كل دروب  
الطريق  
فيزداد شوقي ويحرقني الحنين



## أصغاث مدينة) رواية عبد الرضا صلح محمد

## تعرض عسف الإنسان لأخيه الإنسان

## زيد الشهيد

دخل الفنان التشكيلي عبد الرضا صلح محمد ميدان السرد كتوجه إيداعي ثان  
فأبدع وأجاد، وأصدر أكثر من عمل لاقى نجاحاً لدى القراء، ولعل رواية  
أصغاث مدينة، أحد هذه الأعمال المتميزة. في هذا الخطاب الروائي يقدم  
الروائي لحظات صدق فنية يعيشها الصبي الصغير في بيئة ريفية، عناصرها  
حقل وثوران، وجديد ويزرع، ومعه الأبن والد الصبي الراوي لمفتتح  
الرواية، يأتي الاستهلال بعين كاميرا راصدة، تكتشف المائل جزئياً، فتظهر  
في النهاية صورة ثورين يحدو همارجل كهل على أرض تتلقى الحرارة، ذلكم  
هو الجد راشد، وفي الجزء الذي يحمل عنوان (وداع القصب) صوت الصبي  
لنيل محله الصوت الثالث، فتضع أصابع معرفتها على هجرة الجد راشد- يوم  
كان شاباً - من تجمع عشيرته وأرضه إلى مكان آخر مجبراً عليه ومتخفاً،  
يعود ذلك بسبب نص أغار قصود السرعة ليلية فحدث عراك وجد فيه راشد نفسه  
يطعن اللص بخنجر حتى الموت عن النفس أو حرصاً على مال على  
وشك أن يسرق. وجاء الصوت الغاموس ليكشف أن القتل ينتمي لقبيلة  
عرفت بالسرقة والبحث عن المشاكل.. ذلك جعل راشد يضطر إلى الهرب  
بعيداً عن أهله، وينصيحة من إخوانه صارت وجهته الهرب إلى العاصمة  
بغداد، حيث من الصعب اكتشافه... وفي العاصمة استقبله قريب له وأواه.  
يتخلل الرواية أحداث تسير بتواز في مع حدث الجد ومشكلته وكلها تأتي على  
إيقاع شيء مقدر خلقتة الأقدار فاستحال عرفاً ليس لأحد تجاوزه أو الانتفاض  
عليه ورفضه، منه تلك المسار الذي قدر له (سودي) (الفتاة (درة) التي  
أحبها، ثم هربا من بعقوبة إلى العاصمة توارياً عن أهلها خشية قتلها، وفي  
حادثة ولادة تموت هي والجنين ليبقى هو ين طوال حياته على فراقها..  
ومنه أيضاً شويجي الذي توجه إليه راشد هارباً - فقصدته تحكي إعجاب  
الإقسطاعي - بأخته (خضيرم) وطلب الزواج منها في اليوم التالي من  
مشاقتها، مقابل بعض الليرات التي بعها بيد وكيله، وإزاء هذا الجبروت  
الذي لا يمكن رده لم يبق شويجي سوى أن يتخفى تلك الليلة هو وعائلته  
وأخته خضيرم ويهربها تحت جنح الظلام إلى خضيرم التي ستصبح  
زوجة راشد وتعيته على موجه الأيام فيشتري بستاناً بذهب كانت تدره  
خضيرم، ويعيش فلاحاً يتحاور مع الأرض كمهنة هي مهنة الأجداد. رواية  
الإحداث التي تعرض للمتلقي عسف الإنسان لأخيه الإنسان لا شيء إلا لطمع  
دنبيو زائل وحب في استعلاء وتكريس جبروت لا يعنى من شأن الإنسان  
حين يأتيه الموت ويلاقي الله بوجه كالج.

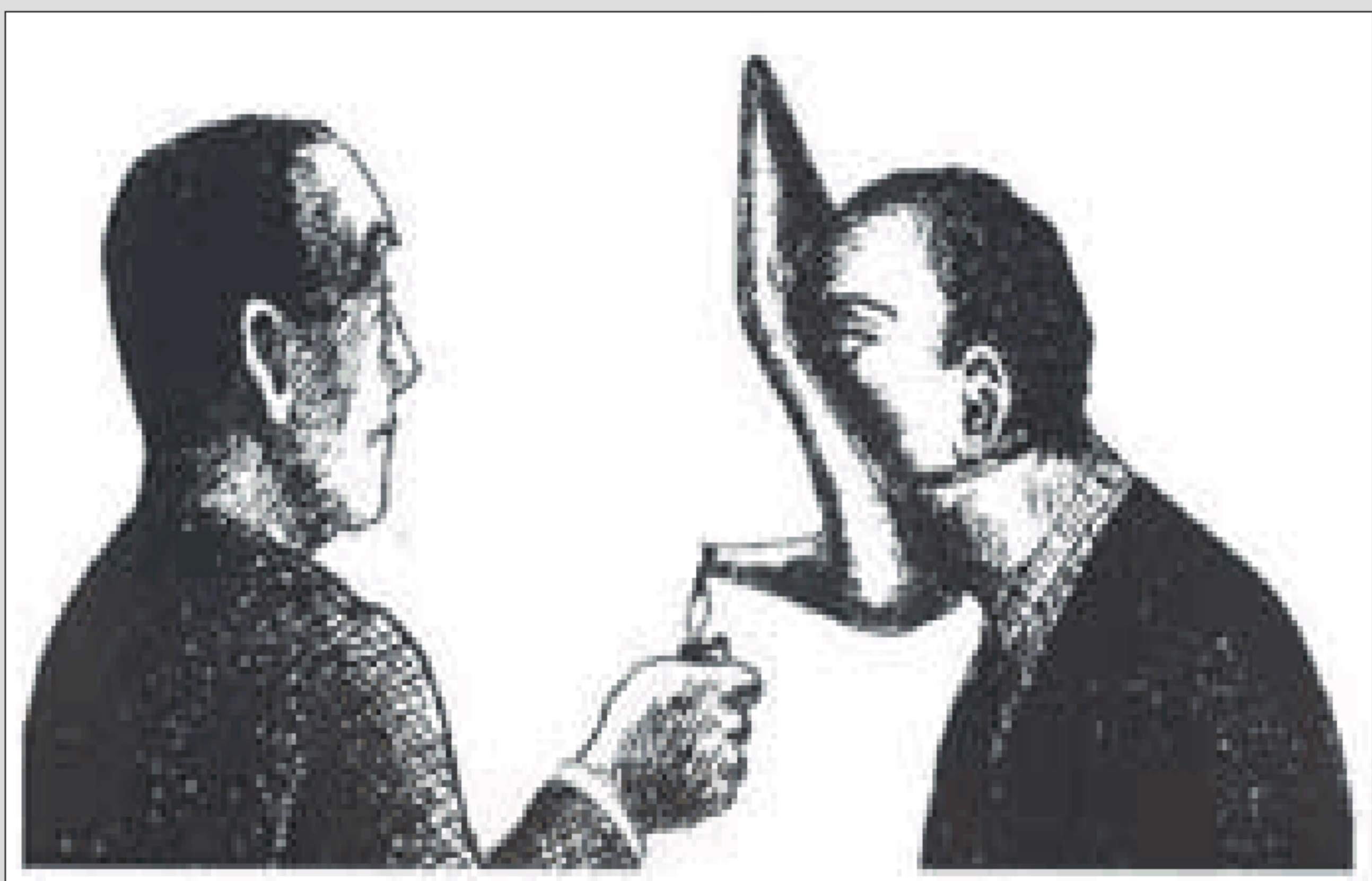
## في دنيا الحوار !!؟



ومغامراته، وتعرفوا على كل أساليبه وطرقه،  
بل وابتكروا له أسلوباً خاصاً يميزهم دون  
غيرهم، إذ تميزت حواراتهم بالدفقة  
والنقصين، وملامسة جوانب خافية في حياة  
شخصياتهم التي حاوروها، وأحياناً ذاكرة  
الكثيرين بلستنتهم المثيرة، والذيقية،  
والرصينة، فمحاورة أديب ليست كمحاورة  
نقد، أو مفكر، أو رجل سياسي، كل وأسئلته،  
قد توجد أسئلة يجيبونها أخرى يرفضون  
الإجابة عليها لسبب أو لآخر، وهناك أيضاً  
من يطرح عدة أسئلة متشابهة على مجموعة  
من الشخصيات - الأدبية مثلاً - تقاداً  
ومددعين، ويجد مثلاً الروائي نفسه يجيب عن  
أسئلة النقد، والتأقذ، والتأقذ يجيب عن أسئلة الروائي  
وهم جراً، وبالتالي فكل صحفي يريد أن  
يجري حواراً، عليه أن يبحث جيداً في  
الشخصية المراد محاورتها، والغوص حتى  
في عوالمها النفسية لم لا، ومحيطها المؤثر،  
وأغوارها الفكرية بتوجهاتها وأيديولوجياتها  
وقراءتها قراءة جيدة تمكنه من استنتاج  
أسئلة ما تزال عالقة تنتظر من يجيبها، وهي  
في حاجة إلى إجابة حتمياً، واستحضر هنا ما  
تضمنته الصفحة ١٢١ من كتاب "ضغط  
الكتابة وسكرها" للروائي والكاتب السوداني  
الكبير أمير تاج السر". تلك الحوارات التي  
تعد أعداداً جيداً من محاور ينبغي أن يكون  
مُماً إماماً كاملاً بتجربة الكتب، قبل أن يدخل  
معه في حوار...، فالحوارات المحضرها لها  
جيداً تجعله تتجنب تكرار الأسئلة التي قد

الشخصية المحاوره تُخرج كل ما عندها من  
ذهب القول، أعتبر بعض الصحفيين- إن لم  
أقل أغلبهم - فاشلين في كل حواراتهم، لأنهم  
لم يبحثوا عن الطريقة الأسب لحواراتهم،  
ولا ابتكروا أسلوبهم فيها، بل ساروا على  
نفس النمىق والوتيرة ناتها - دون تغيير-  
في كل حواراتهم. أن تقر المحاورين عالميين  
ذاع صيتهم، وكتلت حواراتهم بنجلمت  
باهرة، واستقطبت عدداً كبيراً من القراء  
والمتابعين، تجد نفسك مذهولاً عالداً إلى  
الوراء للمراجعة وتصحيح المسار، وبناء  
القاعدة من جديد.. أمثال بيلينوا أبو ليو  
مندوزا وحواراته الرائعة مع الروائي  
الكولمبي الشهير، وصاحب جائزة نوبل  
غابرييل غارسيا ملر كيز التي جمعت في كتاب  
بعنوان "رائحة الجوفة"، وأيضاً دافيد  
بلر سليمان وحواراته الجريئة مع المفكر  
الفلسفي إدوارد سعيد، والتي جمعت أيضاً  
في كتاب بعنوان "العلم والسيف"، ديدي  
بيريبون وحواراته مع كود ليفي شنراوس  
جمعت أيضاً في كتاب "من قريب ومن بعيد"  
، وهناك نجم عبد الكريم في كتابه المقسم إلى  
جزأين "شخصيات عرفتها وحواراتها"  
، خالد النجار وحواراته مع كتأب عالميين في  
كتابه "سراج الرعاة"، ومن يتابع حوارات  
مخفيل نعيمة مع الصحافة في كتابه  
أحدث مع الصحافة"، والحوارات الكاملة  
لأدونيس المقسمة هي الأخرى إلى ثلاثة  
أجزاء. هؤلاء المحاورون عاشوا الحوار

## أنا نفاية.. إذاً أنا أكتب



لوتوم بنفاية الكتابة لاستبظنت تلك  
جيداً، موعنا في مزابل الحمراء.. لا  
تنسى السطل.  
تحت كل نفاية كاميرتين، أسهما  
الحرب والبوس، تحت كل نفاية جنون..  
عظمة ميسم - فص عين اليوم نفاية لخر  
نص أفكر بكتايته.  
- النفايات بحيرات الجنون وفرجته  
السرية.  
- المقدس يورط المعنى، النفاية  
تشبه بذلك عند أقصى الفكر -  
الكتابة تعقل النفاية، النفاية تطلق  
سراها  
- تكرة النفايات للجلعين، لأهيم بنهم  
جوعهم ريماً يقطعون سسلة أفكار  
برعوث يتطقس سريره.  
- ماذا عن محمود عواد

لما تم مراسيم عطته الأبيوتيكية،  
تلمس الحصب، ووجهه جنازاً زاهياً  
يزدحم بتلحين لحيته نفاية مشرحة.  
- من لا يلج النص باعتباره زيل، لا تكون  
المراحل حاوية.  
- عند التقاطصورة قرب كس زيل أو  
داخله، يلزمنا الأسنادار وإعطاء  
المؤخرة إلى الكاميرة بوصفها زوما  
يعطي للناظر تفاصيل أكثر دقة عما يجري  
هناك.  
- النفاية كلن خثني، لكنه لا يمتن اللواط  
، ولو حدث ذلك لصار الأبن الشرعي لـ  
"جان جنينة".  
- أي فتغرافيضم نفاية، هو تلسيس  
لكتابة نص يرهن، واكتشاف لعالم غلب.  
- صديقي بول شلوف بلا حاوية، تكون  
الجنة سجارة من لون شفاه تزمتها، لكنه

محمود عواد  
من فضلك نيكارت تحرر لثاقية وتقياتي  
بعدها  
ترقع ١: لنقد الكتابة تبغاً لفصام غليون  
كعب تيسور، وكى نوكد نفايتنا ينبغي  
السرسحة في الاشمنزاز.. إقراء جنابات  
كولاجيه ترقع ٢: في زمن غلبت  
فيه همجية لقلق، هناة جمليات الكفن،  
صار من المسلمات الوجبة المنوطة  
بالفكرة تسخير الخراب جمالياً.  
ترقع ٣: كلما إستسماظمن  
الإستماء، صاح "يسقط كل شيء..  
تبقى النفاية" ومنذ الرنين الأول لذاته  
المتهوسة، كتبت المستقبل  
- المزيل نوب النص العابر للأسلى..  
أينما وجدت نفاية هناك كاتب خلفها، يعجز  
بنفايته إلى المستقبل بنفاية موجهة، لكنه  
يُنور الكاميرا باستدارة التخفي حين  
اللقطة كي تعطي لمؤخرته فرصة أبلغ  
من وظفتها، مما يشي بنمام مشهدية  
الممارسة، ويكون الناظر للتفصيل  
متخذاً من الدرف عالماً بورياً يمنة  
توصلية الرصد السيمولوجي - اللهم في  
القيامه اطمئن، سوف لا أطلبك بغفران  
ولا فلكها ما يهمني أن لا أخيل الجنة من  
غير حاوية، اللهم لشهد فني ساجتهد بما  
أنا عليه من مدنسك التي لحوها لاكون  
نفايتها.  
-كتابة خراجة النفاية، الكتأب دمل زيل  
فكرة الوجود، ومن لا يكتب قدراته مربي  
مُخت.  
-النفاية أعظم حسنت العامة، وبمجرد  
شعورك في التحول إلى نفاية، أستبشر  
بخجويتك.  
-من لا يستقل منبه بالكتابة، سيججز عن  
مكشافة وجوده كنفية لا تلبق إلا بوجوده  
..  
" كل كتابة نفاية" يقول أرتو، وإن  
تخص من فكرة القسرين كفن عاكس،  
سيجد إن لمرابا تطلق لغوية، وعدها  
سكون كل نفاية كتابة.

## محمود عواد

مزملة لكن " حتى المزابل لها سحرُ  
خاص " على حد عبارة عبد القادر  
الجنابي - النفاية بقايا ذكريات أكاديمية  
البراميل، الواقعة في شارع سان جاك بكل  
حشرة تقطنها مزاج لحي لاتيني.  
- عندما شطرت شفرة حلقة كليا أندلسياً  
فص عين اللحم، ولبدت النفاية،  
وعندما حلق نبتشة علقته بقطعة خشب  
حادة من كرسي هيجل، صارت مخدعاً  
للوجود...  
- الزيل = السيو كتلة أو كلب يعس  
فوارز - فصام -  
أبيها القارئ: الرجاء عند اقتضاض  
بكاره نفايتي، ضاجعها إلى أقرب سطل..  
علها سترجع عذبيتها.  
النفاية ترقع الجلسة